الحكومة تنقل اجتماعاتها إلى التجمع الخامس لدواع أمنية

في إجراءات أمنية احترازية، أقدمت الحكومة المصرية، أمس، على نقل اجتماعاتها إلى مقر إحدى شركات البتروكيماويات بمنطقة التجمع الخامس (شرق القاهرة)، حيث ترأس الاجتماع حازم الببلاوي رئيس مجلس الوزراء وذلك في المقر الجديد والذي أحيط بتكتم وسرية شديدين. وأرجع مصدر مطلع نقل الاجتماعات الى التجمع الخامس لدواع أمنية. جدير بالذكر أن اجتماع الحكومة السابق قد تم إجراؤه في مقر وزارة الطيران، بعد أن كانت الاجتماعات تعقد بهيئة الاستثمار بعد نقلها من مقر المجلس بشارع قصر العيني.

اعتداءات تستهدف الجيش والأمن وتوقع 11 قتيلاً

مصر تستيقظ على تفجيرات وهجمات تلت «الأحد الدامي»

مجهولون يطلقون قذائف صاروخية على مركز القمر الصناعي في المعادي

احتفالات صاخبة في ميادين.. ودماء تسيل وقتلى ومصابون بالمئات في ميادين أخرى

القاهرة - محمد الشاعر ونبيل عبدالعظيم ومؤمن عبدالرحمن

لم يكتف المشهد المصري بالتباين الصارخ الذي تمثل في احتفالات غير مسبوقة بالذكرى الأربعين لانتصارات حرب أكتوبر في ميادين شتى بالعاصمة ومعظم المحافظات، وانتهى بحفل فني ساهر كبير شهده كبار المسؤولين في الدولة، ودماء تسيل في ميادين مجاورة جراء اشتباكات عنيفة بين متظاهرين غاضبين من عزل الجيش للرئيس محمد مرسي، وبين قوات الأمن من جهة ثانية، فبات المشهد دراماتيكياً مترنحاً في وصفه ما بين «الأحد الأسطوري» باحتفالاته، و«الأحد الدامي» بعد سقوط 51 قتيلاً وإصابة أكثر من ثلاثمائة، وإلقاء القبض على المئات.

وأمس، استيقظت البلاد على أصوات تفجيرات وعمليات إرهابية استهدفت عناصر من الجيش في مناطق عدة في سيناء والإسماعيلية والشرقية، كما شهدت مديرية أمن جنوب سيناء عملية تفجير كبيرة استخدمت فيها سيارة مفخخة، ما أدى إلى سقوط ضحايا ومصابين بأعداد كبيرة، وتصدع مبنى المديرية جراء الانفجار. وأكد مصدر أمني في تصريحات صحفية بأن ثلاثة انفجارات قوية ومتتالية هزت مديرية أمن جنوب سيناء شعر بها سكان المحافظة، خصوصاً مدينة الطور، مشيراً إلى أن الحصيلة الأولية للتفجيرات أسفرت عن استشهاد 5 أشخاص بينهم عسكريان وإصابة 48 من الضباط والجنود والمدنيين، مؤكداً وقوع أضرار بالغة بمكاتب المديرية.

استهداف الجيش

في غضون ذلك، هاجم مسلحون، صباح أمس، سيارة تابعة للجيش بطريق القصاصين - الصالحية الجديدة كانت تقوم بدورية عسكرية بالقرب من مدينة أبو صوير في محافظة الإسماعيلية، وأسفر الهجوم عن مقتل ضابط برتبة ملازم يدعى أحمد إبراهيم حسين ومقتل الجنود مصطفى خضر مصطفى، وعبدالناصر فكري عبدالناصر، ومحمود أحمد عبدالرحمن، ومعاذ محمد نور، وإصابة جندي آخر تم نقله إلى مستشفى القصاصين العسكري في حالة خطرة تحدثت معلومات عن وفاته في وقت لاحق.

وصرّح مصدر أمني مسؤول في محافظة الإسماعيلية بأن الضباط والجنود كانوا في طريقهم من معسكر في الإسماعيلية إلى إحدى كتائب الجيش بالصالحية الجديدة، فقام مسلحون يستقلون سيارة باستهدافهم بإطلاق وابل من الرصاص تجاههم.

مواجهات الدقي ورمسيس

وفي السياق، شددت قوات أمن الجيزة من وجودها بمحيط مديرية الأمن، ومنعت أي سيارة من الوقوف بمحيط مبنى المديرية، خصوصاً بعد وقوع الاشتباكات التي شهدتها منطقة الدقي، مساء الأحد، بين قوات الأمن وعناصر من جماعة الإخوان المسلمين، والتي أسفرت عن مقتل 19 شخصاً وإصابة عشرات آخرين.

وكان مصدر أمني في مديرية أمن الجيزة قد أكد في تصريحات صحفية قيام مسلحين مجهولين بإطلاق النار على كمين أمني متمركز في مدخل كفر غطاطي التابع لمركز كرداسة بالقرب من ميدان الرماية، ما دفع القوة الأمنية إلى مبادلتهم إطلاق النار بكثافة ولمدة غير قصيرة دون وقوع إصابات، فيما سيطرت حالة من الهلع على سكان المناطق المجاورة. من جانبها، قامت قوات الأمن، تعاونها مدرعات الجيش الموجودة بكمين منطقة الرماية، بتمشيط المنطقة، وألقت القبض على 25 من جماعة الإخوان.

وكانت اشتباكات عنيفة ثانية قد شهدها ميدان رمسيس والشوارع المحيطة به، وعلى مسافة كيلو مترين فقط من ميدان التحرير، حيث المركز الرئيسي للاحتفالات الشعبية بذكرى أكتوبر، إثر قيام أنصار جماعة الإخوان بتنظيم تظاهرة ضخمة كانت في طريقها إلى ميدان التحرير مثلها مثل ثلاث مسيرات أخرى كانت متوجهة إلى الميدا وتصدت لها قوات الأمن، إلا أن مسيرة رمسيس فوجئت بتصدى أهالي المنطقة لها بوابل من الحجارة، فلم يكن أمامها سوى الاحتماء بقوات الجيش التي كانت مرابطة في المنطقة، وحالت بين الأهالي وبين وصولهم للمتظاهرين في مشهد غير مسبوق، وكان من الممكن قراءته قراءة معكوسة تماماً من الوهلة الأولى طبقاً لمعطيات من مع من، ومن ضد من.

وذلك بخلاف أحداث مشابهة شهدتها مدن عدة كالأسكندرية والسويس وكفر الدوار والمنيا والإسماعيلية وبورسعيد، سالت فيها الدماء وسقط فيها العشرات من القتلى والمصابين.

استهداف القمر الصناعي

ولم تكن حوادث سيناء والجيزة بمفردها في مشهد العنف، حيث أطلق مجهولون، فجر أمس، قذيفتي آر بي جي على مركز القمر الصناعي في قلب ضاحية منطقة المعادي (جنوب القاهرة) والخاص بتمرير المكالمات الدولية، ولم يسفر الحادث عن وقوع ضحايا أو إصابات.

وأكدت التحقيقات والمعاينة التي أجرتها نيابة المعادي للمركز أنه تم إحداث فتحة في طبق الاستقبال الخاص بالقمر الصناعي يصل قطرها إلى نحو متر، ولكنه لم يتم الإيقاع بجسم الطبق ما يشير إلى أن القذائف تم إطلاقها من مسافة بعيدة. ويقول خبراء في مجال الاتصالات في مصر إن الإضرار التي لحقت بالطبق من شأنها أن تؤثر بعض الشيء على الاتصالات بين مصر والخارج، خصوصاً مع الدول التي لا توجد معها خطوط اتصالات بحرية.

غير أن الخبراء يؤكدون أن إصلاح أطباق الأقمار الاصطناعية يمكن أن يتم بسهولة، وفي زمن وجيز، ما يجعل تأثر الاتصالات الدولية محدوداً.

دعوة لاستمرار التظاهر

وجاءت هذه الهجمات غداة اشتباكات في القاهرة ومحافظات عدة بين متظاهرين إسلاميين من جهة وقوات الأمن والأهالي من جهة أخرى، أوقعت 51 قتيلاً و375 جريحاً، بحسب وزارة الصحة.

وتبادل الطرفان الاتهامات بالمسؤولية عن أعمال العنف.

وحمّل «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب» المؤيد لجماعة الإخوان المسلمين والمطالب بعودة مرسي «سلطات الانقلاب والحكومة التي عيّنها الجيش مسؤولية دماء المصريين التي تراق الآن».

ودعا التحالف أنصاره للتظاهر، طيلة الأسبوع، تحت شعار «الشعب يستعيد روح أكتوبر»، كما دعا طلاب مصر في الجامعات والمدارس إلى التظاهر اليوم تنديداً «باستمرار المجازر ضد المصريين».

وألقت قوات الأمن القبض على 423 من المتورطين في أعمال العنف التي شهدتها البلاد الأحد.

وبحسب متحدث باسم وزارة الداخلية، فإن قوات الأمن استخدمت الغازات المسيلة للدموع فقط لتفرقة المتظاهرين. وأكد العميد أيمن حلمي «لم نستخدم سوى الغازات» للسيطرة على الموقف.

● آلية للأمن المركزي احرقها المتظاهرون الاحد في القاهرة (ا ف ب)

استقبل عدلي منصور

خادم الحرمين: نقف مع مصر ضد الإرهابيين

الرياض - يو. بي. آي - أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، خلال استقباله الرئيس المصري عدلي منصور، الذي زار المملكة امس، وقوف بلاده ضد كل من يحاول المساس بشؤون مصر الداخلية، خصوصاً الإرهابيين.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس)، أن الملك عبدالله، أكد خلال استقباله في قصره في جدة للرئيس عدلي منصور، وقوف المملكة مع الأشقاء في مصر ضد الإرهاب والضلال والفتنة، وتجاه كل من يحاول المساس بشؤون مصر الداخلية.

وأضافت ان الرئيس عدلي منصور، أعرب بدوره، باسمه وباسم حكومة وشعب مصر عن الشكر والتقدير للملك عبدالله وشعب وحكومة المملكة على مواقفها المساندة لإرادة الشعب المصري، ودعمها مصر للخروج من أزمتها الاقتصادية، نتيجة الأحداث التي شهدتها أخيراً.

وتعد زيارة منصور الى السعودية أول زيارة خارجية يقوم بها منذ توليه مقاليد الرئاسة المؤقتة في مصر.

● الملك عبد الله مستقبلا منصور في جدة (و ا س)

كنت حريصاً على نجاح مرسي والإخوان.. دون توريط الجيش أو خسارة للدولة

السيسي: تدخل الجيش أنقذ مصر من حرب أهلية

القاهرة - القبس

أكد وزير الدفاع المصري الفريق أول عبدالفتاح السيسي أن ثورة 30 يونيو وما تلاها من بيان 3 يوليو أنقذا مصر من حرب أهلية، كانت قادمة لا محالة في غضون شهرين حسب تقديرات أجهزته المعاونة.

وأكد السيسي في أول حوار صحفي له منذ توليه قيادة الجيش أجراه مع الزميلة «المصري اليوم»، ونشرته أمس، أن المؤسسة العسكرية تعتمد في تقديراتها على الرؤى ذات البعد الاستراتيجي والعلمي، ان الفترة من 25 يناير حتى الآن أخذت الكثير من الوقت ولابد أن يكون الجيش معتمدا في تصرفه وتخطيطه على العلم.

وحذر السيسي من الحديث حول الفترة الانتقالية الأولى التي تولى أمرها المجلس العسكري بقيادة المشير حسين طنطاوي قائلا: «ليس كل ما يعرف عن المرحلة الانتقالية الأولى يقال، ليس الآن فقط، ولكن في السنوات المقبلة أيضاً، ونحذر من خطورة تناولها طبقا للقانون».

الحرص على إنجاح الجماعة

وحول فترة حكم الرئيس المعزول محمد مرسي قال السيسي: لم تكن الإشكالية في هل سيكون مرسي رئيسا لكل المصريين أم لا؟ لكن كانت الاشكالية في «هل هو يريد أن يكون رئيساً لكل المصريين.. أم لا ، وهل يستطيع أن يكون رئيسا لكل المصريين أم لا؟».. مضيفا أنه كان حريصاً على إنجاح الجماعة، وأنه قال ذلك لكل التيارات الدينية، مضيفا: صورة الإسلام حاليا في العالم أساء إليها من يطلقون على أنفسهم «إسلاميين» من خلال ممارساتهم وأساءوا إلى الإسلام بصورة غير مسبوقة وأصبح الإسلام مرادفا للقتل والدم والتدمير والتخريب.

وحول التقائه بالمشير طنطاوي عقب عزل الاخير من منصبه قال السيسي: «عدت بعد ادائي لليمين الدستورية والقانونية إلى مكتب وزير الدفاع وصافحت المشير، واحتضنني وقبلني مهنئا فقلت له: يا فندم لو عاوزني أمشي، هامشي فوراً، لكنه قال لي: لا.. أنت عارف قدرك عندي ومدى اعتزازي بك»، وأضاف: لابد أن نعرف أن المؤسسة العسكرية تتسم بالشرف والنزاهة والأمانة وعدم التآمر وعدم الانقلاب على القيادة وهذه أخلاقيات مغروسة بداخلنا.

بداية التوتر

وحول احتفالات أكتوبر العام الماضي، وأنها كانت بداية للتوتر بين الرئيس مرسي وجماعة الإخوان من جهة والجيش من جهة أخرى قال وزير الدفاع: فوجئنا في احتفالات أكتوبر العام الماضي بخلو المنصة الرئيسية من أبطال حرب أكتوبر وتصدر قتلة الرئيس الراحل أنور السادات بطل الحرب المشهد في الاحتفال، وذلك بعدم فهم وسوء تقدير من الجماعة، الأمر الذي شكل صدمة لنا جميعا في القوات المسلحة، إلا أننا كمؤسسة منضبطة لم نبادر بإظهار الاستياء والرفض لهذه التصرفات غير المسؤولة التي لا تسيء للقوات المسلحة، وإنما للدولة والشعب والأمة العربية التي كانت شريكاً متكاملا مع مصر في هذا النصر. أما عن إصرار قيادات الإخوان والمواقع الإلكترونية على الإساءة لقادة القوات المسلحة فتم التعامل معه بالأسلوب المنضبط حين عقد اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة وعرض تقرير متكامل على الرئيس السابق يظهر حالة الاستياء من هذه التصرفات التي لا تتناسب مع رغبة الجماعة في تحقيق التقارب مع مؤسسات الدولة بقدر ما تسعى للصدام مع الجميع: الشرطة والقضاء والإعلام والمثقفين والقوات المسلحة والمعارضة السياسية.

> مرسي وافق على الدعوة للحوار.. ثم تراجع عنها بعد تدخل من حوله
>
> من يطلقون على أنفسهم «إسلاميين» أساءوا للإسلام بصورة غير مسبوقة

الوجه الحقيقي للمخطط

وحول الإعلان الدستوري الذي أصدره الرئيس مرسي في 11 ديسمبر الماضي قال السيسي: الإعلان الدستوري والإعلان المعدل كشفا الوجه الحقيقي لمخطط الإخوان في «التمكين» وأطلقوا مرحلة الأزمات بين الرئيس السابق وجماعته ومؤيديه، وبين مؤسسات الدولة والمعارضة، وجاءت فكرة الدعوة لحوار مجتمعي، والتي لاقت قبولاً من جميع الأطراف بما فيها مؤسسة الرئاسة، وكنا حريصين على إنجاحهم في الحكم، وكنا نقول إن من يريد لبلاده أن تستقر وتنمو فانه يساعد في إنجاح النظام الذي انتخبه الناس، وقلنا أيضا لا يمكن إعادة هيكلة مؤسسات الدولة مرة واحدة وإذا كان هناك ضرورة للإصلاح فلابد أن يأخذ مداه الزمني.

التراجع عن الحوار

وأضاف: عندما تسارعت عجلة الاختلاف السياسي بين مؤسسة الرئاسة وبين الدولة والقوى السياسية شعرت أننا كقوات مسلحة «سنتورط» في هذه الإشكالية، وأن الدولة ستدفع ثمنها، وأنا لا أريد للقوات المسلحة أن تتورط، ولا للدولة أن تخسر. لذا اتصلت بالدكتور مرسي ورد علي مدير مكتبه، أحمد عبدالعاطي، وطلبت منه أن يعرض أمر دعوة القوات المسلحة للحوار على الرئيس، الذي رحب، وقال الفكرة رائعة.. تحركوا لتنفيذها، وبعد الدعوة للحوار تم إلغاء الفكرة بعدما تدخل أناس لدى الرئيس ودفعوه لطلب إلغاء الدعوة لإضاعة فرصة متاحة للتقارب بين الجماعة والقوى الوطنية، وهو نمط ظل سائدا حتى ثورة 30 يونيو.

وأضاف السيسي: في 12 ابريل الماضي كان آخر اجتماع للمجلس العسكري بحضور مرسي، وكان هناك غليان ناتج عن اشاعات تتردد تستهدف وزير الدفاع، وأنه سوف تتم إقالته بجانب قضايا حيوية تتعلق بالأمن القومي كمشروع قناة السويس وقضية حلايب وشلاتين.

فرصة للرئيس

واستطرد السيسي: ما قلته في لقاء 11 مايو مع رجال الفكر والثقافة في دهشور من أن نزول الجيش سيعيد البلاد 30 أو 40 عاماً إلى الوراء، كنت أعطي فرصة للرئيس السابق لإطلاق مبادرة لإيجاد حل للأزمة ومخرج لها لا يؤدي بنا إلى تعقيد الموقف أكثر مما هو معقد، لأنه خطر شديد أن يقوم الجيش بانقلاب.

وختم السيسي حواره بالتأكيد على أن تحرك الجيش في 30 يونيو و3 يوليو، أملته علينا المصلحة الوطنية وضرورات الأمن القومي،على حد وصفه، مضيفاً أنها كانت تحسباً لوصول البلاد إلى الحرب الأهلية في غضون شهرين، إذا ما استمرت الحالة التي كنا فيها، مشيراً الى أن القوات المسلحة كانت تتابع الموقف في البلاد، وكانت تقديراتها أننا لو وصلنا إلى مرحلة الاقتتال الأهلي والحرب الأهلية، فلن يستطيع الجيش أن يقف أمامها أو يحول دون تداعياتها وستكون خارج قدرته على السيطرة.